الوحدة أو الموت: شرح العمرية

الجزء الأول – النار التي صهرتنا

المادة الأولى – ألف عام على رُكَبِنا

لمدة ألف عام كاملة، عاش الشعب العربي تحت هيمنة أجنبية. أحيانًا كان الغازي يشبهنا، ويتحدث مثلنا، ويصلي إلى قبلتنا نفسها. لكن ولاءه لم يكن يومًا للعرب. كانت دواوين العباسيين تحت سيطرة موظفين فارسيين، تحرسها جيوش من الجنود الأتراك. أما العثمانيون، فلم يروا في العرب سوى أطراف إمبراطوريتهم، لا شركاء فيها. ثم جاء الأوروبيون، فقسموا ما تبقى من كرامتنا العربية بالحدود، والخرائط، والأكاذيب. الاستعمار لم يكن جرحًا عابرًا، بل كان خنقًا بطيئًا دام ألف سنة، خنق كل أم وطفل عربي وُلد على هذه الأرض. حتى ما سُمي لاحقًا بالاستقلال لم يكن سوى مسرحية من ملوك مدعومين أجنبيًا، وجمهوريات زائفة، وأيديولوجيات مستوردة لم تثمر إلا الخراب والثورات العقيمة التي لم تأخذ شعبنا إلى أي مكان. لم تكن هذه مرحلة من التاريخ نفخر بها كما تفعل الأمم الغربية ذات الثلاثمئة عام. لقد كانت سرقة — سرقة لكل ما نحن عليه، حتى هويتنا.

إن عمرية هي نهاية ذلك الإذلال. إنها الإدراك بأن لا أمة تنهض وهي محكومة من غيرها، حتى لو كان الحاكم يرتدي أسماءنا. الدولة العربية الموحدة ليست حلمًا — بل تصحيح لمسار التاريخ.

المادة الثانية - فجر القرن العشرين

بعد أن تم تقسيم العالم العربي بأيدي الأوروبيين، أولاً في مؤتمر برلين، ولاحقًا في اتفاقية سايكس بيكو، تم تقطيع أوصالنا وتقديمنا لقوى أجنبية كما تُقدَّم الجثة للكلاب. وفي أعقاب هذا التمزيق، قيل للعرب أن يجربوا القومية، والاشتراكية، والإسلاموية، والليبرالية - أقنعة جوفاء لم تكن يومًا على مقاس وجهنا. لقد أنشأوا أنظمة، لا حضارات. دول حكمت لكنها لم تلهم. حكومات سرقت الطعام من أفواه الجائعين، وحتى حين سمحنا لهم بذلك، تخلوا عن أرواحهم. حتى الحركات القومية العربية فشلت، لأنها سُممت من الداخل وخُنقت من الخارج. وقعنا الاتفاقيات وأبرمنا الصفقات، ولكن لم يُثمر أي منها. كل ذلك كان في محاولة لتوحيدنا تحت وطن واحد، ومع ذلك فشلنا بسبب الخيانة.

لم يكن القرن العشرون صحوتنا، بل كان خيانتنا. حكامه وعدوا بالحرية، لكنهم باعوا مستقبلنا مقابل نجاتهم. وحتى حين رُفعت أعلامنا عاليًا، كانت أيديهم تبيع ثرواتنا وحرياتنا كما يُباع الفحم. أما أولئك الذين ظنوا أن دماءنا تصلح وقودًا للسلطة، وقبلوا أقدام الغزاة، فسيُذكرون فقط في صرخات كل أم مات ولدها ولم يعد. إن المستقبل ملك للأمة العربية وحدها، ولا يستطيع أحد سوى الله أن يوقف زحفها. فنحن ما شاء الله أن نكون على هذه الأرض.

المادة الثالثة – كذبة الجمهورية

الجمهورية العربية الحديثة ليست إلا قناعاً مستعاراً. مؤسسات مستوردة تتظاهر بخدمة الشعب، لكنها تخدم النخبة أو السيد الأجنبي فقط. أصبحت الانتخابات مسرحاً، والبرلمانات مافيات، والمحاكم أدوات ترهيب لملاحقة ناشطينا. لغة الجمهورية وعدت بالحرية لكنها جلبت الجمود والمراقبة. وحتى في أفضلها، كان الإصلاح سطحياً، والتقدم متذبذباً، والشعب دائماً قابلاً للتضحية.

العمرية ليست جمهورية، وليست ملكية، وليست ديكتاتورية عسكرية. إنها شكل جديد من الحكم، مبني على الجدارة، والولاء، والوضوح الاستراتيجي. لا تدّعي الحياد، لأن الحياد في عالم يهيمن عليه الغرب هو استسلام. تحكم العمرية في خدمة الشعب العربي، لا في خدمة مبادئ مجردة أو توقعات أجنبية. وتقيس القادة بأعمالهم في خدمة الأمة، لا بحسب ولادتهم في الثراء أو لأن عرشهم قُدم لهم على طبق مغمور بدمائنا. ولهذا فإن العمرية لا تبنى على الألقاب أو الهيبة، بل على جدارة كل عامل في أمتنا المجيدة. لأنه بدون تلك العزة التي تقف خلف كل ساعة عمل شاق نبذلها من أجل أمتنا، لن نكون مختلفين عن الذين خذلونا.

الوحدة أو الموت: شرح العمرية

المادة الرابعة – ما هو العمرية

العمرية هي أيديولوجيا النهضة القومية. وتؤمن بأن العالم العربي يجب أن يتحد تحت دولة قوية واحدة، تُحكم بأفضل العقول وتحميها من أي تأثير أجنبي. الاقتصاد ليس من أجل الربح، بل من أجل ازدهار الشعب. الثقافة ليست تسلية، بل قوة هوية. القيادة لا تُمنح بالتصويت فقط، بل تُكتسب من خلال الأداء والجدارة الخالصة.

إنها منظومة لا يكون فيها أي مواطن فوق الواجب، ولا أي مسؤول بمنأى عن الاستبدال. إنها تمزج الفخر القديم بالأدوات الحديثة. وتؤمن بأن العدالة بدون قوة لا تساوي شيئاً، وأن القوة بدون عدالة باطلة. العمرية ليست طوباوية، بل منضبطة. وليست مثالية، بل بُنيت لتكون مستقبلنا — المستقبل الذي نقاتل من أجله في سبيل التحسن الدائم — لأن بدون هذا السعي المستمر، فإن العروبة والإنسانية معاً محكومتان بالفشل.

المادة الخامسة – الواجب الأخلاقي للوحدة

الفرقة ليست مشكلة سياسية، بل فشل أخلاقي. فالعالم العربي المنقسم يعني دولاً أضعف، واقتصادات أضعف، وشعوباً أكثر هشاشة. ويعني أن تُشترى إرادتنا، وتُقصف مدننا، وتُحطم كرامتنا على يد قوى تعاملنا كقطع شطرنج، لا كبشر. العالم العربي يملك كل ما يحتاجه للنهوض: لغة، وتاريخ، وجغرافيا، وألماً مشتركاً. ما كان ينقصه هو نظام يليق بشعبه.

تُعلن العمارية أن الوحدة ليست هدفاً، بل ضرورة. فالحدود التي تفصلنا لم تكن يوماً لنا، والأعلام التي تفرقنا أصغر من أجدادنا سناً. هناك أمة واحدة فقط، وبمشيئة الله، لن نركع مجدداً. العرب هم التعريف الحقيقي للصمود. انظروا إلى العراق، إلى سوريا، إلى مصر، إلى السودان — شعوبنا تنهض، تطالب بالتغيير، وتصوغ مستقبلاً جديداً بدمائها. لا نعرف حدوداً في سعينا نحو الأفضل، فبدوننا، لكان العالم متأخراً قروناً في كل ميدان. لن ننحني لقوة استعمارية بعد الآن! العالم العربي لنا، وقد آن أوان ولادته من جديد!

الجزء الثاني – الجيل المؤسس

المادة الأولى – مهندسو الولاء

لا تبدأ الدولة الحقيقية بالكمال، بل تبدأ بالغاية. في الأيام الأولى للنظام العُماري – قبل أن تتشكّل المؤسسات بالكامل، وقبل أن تُبعث البيروقراطية من جديد – تكون المهمة تأسيس قاعدة ليست من الأنظمة، بل من النفوس. يجب ألا تُختار الجيل الأول بناءً على ما يعرفونه، بل على ما لن يفعلوه أبدًا: الخيانة، الاستسلام، أو الفساد.

في هذا الفراغ، تُمنح سلطة تشكيل الحكومة الأولى للرئيس. ولكن لمنع تحوّل هذه السلطة إلى طريق نحو الاستبداد، يُعاون الرئيس مراقب مؤقت – يُختار من بقايا مجلس إصلاحي سابق، أو شخصية مقاومة بارزة، أو معلم محترم معروف بتحديه للنظام الساقط. لا يتمتع هذا المراقب بأي سلطة تنفيذية. دوره هو تدقيق الولاء، ومراقبة العملية، ومنع الانحراف الأيديولوجي. وبمجرد تشكيل مجلس المستحقين الدائم، يتنحّى هذا المراقب ويُمنع من دخول الحكومة لمدة خمس سنوات.

يُعتبر **مجلس المستحقين الأول** مؤقتًا. يتشكل بسرعة، لا من خلال الامتحانات، بل عبر المبادئ. يتم اختيار أعضائه من مواطنين كانت معارضتهم للنظام السابق علنية، ومتسقة، وغير قابلة للمساومة. يشملون السجناء السياسيين، والمعلمين المعارضين، وقادة المجتمع، والمنظمين الذين رفضوا التواطؤ أو الصمت. يجب على جميع المرشحين التوقيع على تعهّد بالتنحي عندما يتم العثور على بدائل أكثر كفاءة من خلال الإجراءات العُمارية الرسمية.

يشرف هذا المجلس المؤقت على إنشاء الوظائف الأساسية للحكم ويعمل على استقرار الدولة. وأثناء خدمتهم، يكونون تحت المراقبة – لا بسبب معرفتهم، بل بسبب إرادتهم.

في الوقت ذاته، يتم وضع الأساس للحكم المستقبلي. تُعاد هيكلة جامعات مختارة تحت إشراف عُماري طارئ وتُكلّف بوضع الجيل الأول من اختبارات المعرفة والولاء الأيديولوجي. يحتوي كل اختبار على:

- قسم أيديولوجي موحد يختبر الولاء للميثاق، وفهم مبادئ العُماريّة، ومقاومة الأطر السياسية الأجنبية.

الوحدة أو الموت: شرح العمرية

- قسم معرفي متخصص حسب الدور (الاقتصاد للمخططين، العقيدة العسكرية للاستراتيجيين، القانون للقضاة، إلخ).
- استبيان للوضوح الأخلاقي مصمم لكشف الميل إلى المصلحة الذاتية، أو الفئوية، أو الفساد.

الاستجوابات الأيديولوجية ليست تعذيبًا. إنها مقابلات منظمة تُجرى على يد معلمين مدرّبين، وتتكوّن من ٥٠ إلى ١٠٠ سؤال قائم على سيناريوهات تختبر فهم المرشح للواجب، والعدالة، والولاء، وغرض الحُكم. يتم تقييم كل إجابة من قبل ثلاثة مقيّمين ويتم التحقق منها مقابل سجل المرشح.

أما محاكاة الأزمات – رغم أهميتها – فمؤجلة. لا تستطيع الدولة تحمّل تأخير ولادتها من جديد. ستُنفّذ هذه الاختبارات بمجرد أن تبدأ مؤسسات مثل المعهد الوطني لنهضة الدولة (NIBS) عملها.

حتى ذلك الحين، تمشي الدولة العُمارية على الولاء قبل أن تركض على التميز. المجلس الأول ليس دائمًا – إنه دعامة. وعندما يظهر القوّة الحقيقية، يُزال دون عاطفة، لأن بناة العُماريّة لا يتمسّكون بالسلطة. إنهم يسلّمونها للأجدر.

المادة الثانية – الاختبارات التي تبني الأمة

الألقاب لا تعني شيئًا بمفردها. الشهادات ليست ضمانًا للقيادة، بل شرطًا مسبقًا لمن يسعون لأعلى درجاتها. في العُماريّة، يتم إثبات القدرة – لا افتراضها. يجب على كل مسؤول حكومي، من الإداري المحلي إلى الوزير الوطني، أن يجتاز اختبارات موحدة صممها المعهد الوطني لنهضة الدولة (NIBS). هذه الاختبارات لا تقيّم الذكاء فقط، بل أيضًا الوضوح الأيديولوجي، والاستجابة للأزمات، والذاكرة، والأخلاق، والتخطيط طويل الأمد.

يتم تحديث هذه الاختبارات باستمرار. لا أحد يتلقى نفس الاختبار. لا توجد إجابات مسرّبة، ولا مدرسون مدفوعون. يعتمد النجاح على عمق فهم المرشح ومرونته الأخلاقية. لا تُنشر الدرجات. ولا يراها المرشحون. فقط المعهد الوطني ومجلس المستحقين يملكان حق الوصول. تتم مقارنة كل مسؤول حالي بالمرشحين البدلاء المحتملين. عندما يظهر من هو أفضل، يتم التغيير تلقائيًا. هذه ليست قسوة. إنها عدالة.

المادة الثالثة – العين التي تراقب النخبة

السلطة تُغري. حتى المخلص يمكن أن ينحرف. تبني العُماريّة نظامًا يفترض هذا – ويتصرف قبل أن يتجذر الفساد. تتم مراقبة كل مسؤول رفيع المستوى من خلال نظام من ثلاث طبقات: التحليل النفسي، وتدقيق الاتساق الأيديولوجي، والمراقبة السلوكية.

تقيس الطبقة الأولى الغرور، والانفصال، أو التدهور العاطفي. تقارن الثانية قراراتهم بمبادئ العُماريّة. تراقب الثالثة الصفقات السرية، والاتصال الأجنبي، أو الإثراء الشخصي. لا شيء من هذا مخفي. كل قائد يعرف أنه مراقب، ويقبل ذلك بفخر. فهم ليسوا فوق النظام. بل جزء منه.

المادة الرابعة – لا عرش إلا الواجب

القائد العُماري لا يعيش في رفاهية. لا يتلقى مكافآت، ولا قصور، ولا مواكب. يعيش في سكن الدولة، يتلقى حصصًا متساوية، ويرسل أولاده إلى المدارس العامة. امتيازه الوحيد هو أن يخدم أطول، وأصعب، وتحت ضغط أكبر من أي شخص آخر.

ليس هذا لإذلاله. بل لحمايته – من الغرور، من الانفصال، ومن التدهور. عندما يُرفع القائد، يزداد عبؤه. وعندما يتعثر، يُستبدل. وعندما ينجح، يُشكر – لا يُعبد.

الدولة العُماريّة لا ترفع الأصنام. إنها ترفع المعايير.

المادة الخامسة – الشعلة الأولى للشعب

لا نظام ينجو بدون الشعب. منذ البداية، تفتح العُماريّة ذراعيها للجمهور – لا كمشاهدين، بل كمؤسسين. كل أربعة أشهر، يعقد المجلس الوطني للمناظرة نقاشات متلفزة حول قضايا حقيقية. تُدعى الأصوات المعارضة، وتُتحدى، وتُجابَه. الحقيقة تنتصر، أو تُصقَل.

الوحدة أو الموت: شرح العمرية

في الشوارع، يشارك المواطنون في إعادة بناء المدارس، والطرق، والعيادات. يحضرون منتديات التعليم الوطنية. يُعلَّمون حقوقهم ويتدرّبون على مسؤولياتهم. يتعلمون أن العُماريّة ليست هبة، بل سلاح مشترك.

الوحدة تصبح عضلة. والتضحية تصبح ذاكرة. الجيل الأول يصبح أسطورة.

المادة السادسة – الجدران ضد الانحلال

السنوات الأولى هشة. تبني الدولة إجراءات الحماية:

- لا يجوز للرئيس أن يخدم أكثر من دورتين مدة كل منها ست سنوات. قبل التأهل، يجب على المرشحين اجتياز امتحانات أيديولوجية واستراتيجية يديرها مجلس المستحقين. عندها فقط يمكن انتخابهم من قبل الشعب.
- يخدم مجلس المستحقين مدى الحياة، لكن يُعاد تقييم كل عضو كل ثماني سنوات. إذا ظهر مواطن أكثر كفاءة من خلال التقييمات، يكون الاستبدال إلزاميًا.
- جميع المسؤولين الآخرين يخدمون فقط ما داموا الأكثر كفاءة لأدوارهم. تستبدل الدولة الركود بالتفوق.
- تقوم إدارة اليقظة القانونية بتدقيق جميع القوانين لضمان توافقها الأيديولوجي وضرورتها الاستراتيجية.
- يسمح بروتوكول طوارئ مختوم بالتطهير القانوني للمخترقين أثناء الأزمات أو الانهيار المؤسسي.
- يمكن للمواطنين تقديم اقتراحات الإصلاح بشكل مجهول إلى وزارة السعادة دون خوف من الانتقام.
- تُنشر المراجعات السنوية لأداء جميع المسؤولين رفيعي المستوى للاطلاع العام والتعلم الوطني.

المادة السابعة – من الرماد إلى الفولاذ

سيُذكر الجيل الأول من العُماريّة إلى الأبد. ليس لأنهم بلا عيوب – بل لأنهم يجب أن يكونوا صارمين مع أنفسهم. لقد تعرض العالم العربي للخيانة مرات كثيرة جدًا لدرجة أنه لا يمكن السماح بالفشل الآن. إذا نجحوا، فسيكونون مهندسي البعث. وإذا فشلوا، فلن يثق المستقبل مرة أخرى.

هم لا يبنون من أجل التصفيق. بل من أجل الديمومة. يُصهَر فولاذ النظام في أيديهم. كل خطأ هو درس. وكل نجاح خطوة.

هذه هي اللحظة التي تُولد فيها الأمم أو تُنسى. والعُماريّة لا تنسى.

الجزء الثالث – الإرث الفاسد

المادة الأولى – خريطة رسمها اللصوص

لم تُرسم الخطوط على خرائطنا على يد أصحاب رؤية أو وطنيين، بل رسمها رجال في عواصم أجنبية—ضباط فرنسيون، دبلوماسيون بريطانيون، وعملاء أجانب—قاموا بتقسيم العالم العربي كغنائم حرب. لم يسألوا أين تعيش القبائل، أو أين تجري الأنهار، أو أين يصلي الناس. سألوا فقط: ما الذي يمكن السيطرة عليه؟

لم تكن هذه الحدود سياجات، بل كانت أقفاصًا. حطمت وحدتنا القديمة، فرّقت العائلات عبر الأعلام، وحولت الجيران إلى غرباء. قيل لنا إنها "الاستقلال". لكنها لم تكن كذلك. كانت نوعًا جديدًا من الحكم—مختبئًا خلف أسماء محلية.

المادة الثانية – الوعد الفارغ للعلم

عندما رحل المستعمرون، رفع رجال جدد الأعلام وألقوا الخُطب. ارتدوا الزي العسكري لا العباءات. تحدثوا عن الوحدة العربية، والعدالة، والثورة. لكنهم لم يبنوا أوطانًا—بل بنوا حصونًا لأنفسهم.

الوحدة أو الموت: شرح العمرية

أصبح القومية العربية هتافًا بلا هيكل. مجّدت اللغة ونسيت العدالة. لوّحت بالأعلام وتجاهلت الجوع. أصبح الرؤساء فراعنة، والبرلمانات مسارح، والقضية العربية صورة فوتوغرافية في الأمم المتحدة.

احتفظوا بالرموز. واحتفظنا نحن بالألم.

المادة الثالثة – المسجد على حساب خارجي

الدين لم يكن المشكلة. لكن الدين استُخدم كقناع. خلفه، اختبأ شيوخ مدعومون من الخارج، وفرق سياسية، وعملاء مخابرات يخفون جشعهم. لم تجلب الإسلاموية نهضة—بل جلبت الانقسام والموت والتأخير.

بينما كانوا يتجادلون حول لباس النساء، كانت المستشفيات تنهار. وبينما كانوا يصرخون عن الأخلاق، كانوا يأخذون المال من ملوك يقصفون المدن العربية. وكانوا يزعمون أنهم يتحدثون باسم الله—لكن إلههم تغيّر حسب من يدفع الفاتورة.

وهكذا، أصبحت مساجدهم منابر للسياسات الخارجية.

المادة الرابعة – الليبرالي في صالة السفارة

قال البعض: دعونا نكن مثل الغرب. نقلد أصواتهم، بنوكهم، شعاراتهم. لكن ما جاء لم يكن حرية—بل تقليدًا أجوف.

أجرينا انتخابات فُزنا بها ثم زُجّ بنا في السجون. كتبنا دساتير لم يلتزم بها أحد. تحدثنا عن "حقوق الإنسان" بينما كان الفقراء يُعذبون لمطالبتهم بالخبز. جلس الليبراليون في صالات السفارات، يحتسون النبيذ المستورد، ويلومون الشعب لعدم كونه "حديثًا" بما فيه الكفاية.

لم يريدوا التقدم. أرادوا الإذن—من الأجانب—ليحكموا باسمهم.

المادة الخامسة – بيت بلا أسس

عندما تفشل الأفكار، تنهار الحياة. أصبحت مدارسنا قاعات دعاية. صدأت صناعاتنا. فرغت مستشفياتنا. هرب الشباب أو يأسوا. لم يثق أحد في القضاء أو الجيش أو الإعلام.

سأل الناس: هل نحن قبائل أم أمة؟ هل نحن عرب أم أدوات؟

ولم يضربنا عدو أقسى من حيرتنا نحن. لم نكن ملعونين. بل خُدعنا—بشعارات، بطغاة، برجال وعدوا بالعدالة لكنهم خافوا من حرية الشعب.

المادة السادسة – من استفاد من فشلنا؟

للفشل بصمات. ولكل روح عربية قُتلت، هناك من قبض ثمنها.

تجار السلاح الأجانب، شركات النفط، البنوك في باريس ولندن. الشيوخ في الخليج الذين كمموا أفواه الإصلاح. الجامعات الغربية التي درّبت الطغاة الذين دفناهم.

ودائمًا—الجنرالات المدعومون من الخارج. نفس الوجوه، عقدًا بعد عقد، تركع أمام أعلام مختلفة حسب من يدفع.

لم يكن الأمر فقط سوء إدارة. كان تجارة.

المادة السابعة – لا أعذار بعد اليوم

لقد دفنا الكثير من الأطفال. وانتهت الكثير من الأحلام في الزنازين أو الهتافات الجنائزية. لن ينقذنا العالم. ولن يعود الماضي.

لا تنهض العُمرية من الراحة. بل من الخيانة. من النار. من الخسارة.

سنُسمي الكاذبين. سنُسمي اللصوص. والآن، سنبني نظامًا لا يستطيعون تلويثه.

الوحدة أو الموت: شرح العمرية

.هذه ليست أيديولوجية بين أيديولوجيات. هذه الصفحة النظيفة الأخيرة

الجزء الرابع – القوّة في البنية

المادة الأولى – دولة تُحاسَب أمام الشعب

في العُمَرية، لا يُورَث السُّلطة، ولا تُشترى، ولا يُتوسَّل للحصول عليها — بل تُكتسب وتُقيَّم. يُراجَع أداء كل مسؤول، من الرئيس .إلى أصغر مسؤول محلّي، باستمرار

تُبث مراجعات الأداء العلنيّة عبر التلفاز. تُختبر السياسات قبل فرضها. على القادة أن يُظهروا أعمالهم، ويشرحوا قراراتهم، .ويتقبلوا النقد

.من يفشل، يسقط. ومن ينجح، يستمر — لا في الرفاهية، بل في الواجب

.لا أحد فوق المحاسبة. لا مناصب دائمة. الدولة تخضع فقط لمهمتها

المادة الثانية – مختارون بالكفاءة، لا بالشعبية

.في العُمَرية، لا تُصبح قائداً من خلال جذب الجماهير، بل من خلال اجتياز نار الجدارة

تُصفّي الامتحانات الوطنية الموحَّدة الفاسدين، وغير المؤهّلين، والضعفاء. لا يتقدّم إلا من ثبتت مهاراته، ونقاء فكره الأيديولوجي، .وسجله النظيف

لكي تصبح رئيساً، يجب أن تحمل شهادة في الاقتصاد وشهادة في الحُكم. ويجب أن تجتاز اختباراً خاصاً يضعك فوق متوسط أداء .أعضاء المجلس

.وإن ظهر من هو أقدر منك، فعليك أن تتنحى. هذا ليس فشلاً — بل وفاء

المادة الثالثة – مجلس المستحقين

.في قمة الدولة يقف مجلس المستحقين: دائرة من المُجرَّبين، المبدئيين، المثبَتين

لا يُنتخبون بالشعبية. يُختارون عبر اختبارات الخدمة، وتدقيقات أخلاقية، وتقدير وطني. يكتبون القوانين، ويقودون الإصلاح، .ويحرسون روح العُمَرية

.لا يمثلون قبائل أو مناطق أو أحزاب — بل يمثلون المستقبل فقط. مهمّتهم ليست الإرضاء — بل الحفظ والبناء

المادة الرابعة – الجدل كسلاح للتقدّم

.كل أربعة أشهر، يجتمع الشعب العربي — لا للتصويت الأعمى، بل للاستماع، والتحدي، والحسم

تُعقَد الجمعية الوطنية للجدل علنًا. تُناقَش فيها كل مستويات النقد: الوطنية، والإقليمية، والأيديولوجية، والخارجية. لا رقابة. لا .ألاعيب مسرحية. لا تصفيق مُدبَّر

.يواجه القادة خصومهم على أرضٍ متكافئة. ينهار الضعفاء. ويخرج الحكماء أكثر صلابة

.والعُمَرية لا تهرب من الجدل. بل تعيش به

المادة الخامسة – الولاء الذي يعضُّ

.الولاء ليس كلمة — بل عبء. تحمله في كل تصرف

.قادة العُمَرية لا يُترَكون للضياع. يُراقبون تحسُّبًا للفساد والانحراف والانحدار. كل خطأ يُسجَّل. وكل خيانة تُعاقَب

الوحدة أو الموت: شرح العمرية

.السلطة لا تحميك — بل تكشفك. كلما صعدت، ازدادت سلاسل الواجب ثقلاً عليك

.عامل نظافةٌ مخلصٌ للميثاق أهمُّ من جنرالٍ يخونه

المادة السادسة – المواطن كركيزة لا كمُتفرّج

.المواطن في العُمَرية ليس زينة. بل هو مُشغِّل الدولة

.تُعلَّم حقوقك. تُدرَّب على الواجب المدني. ويُتوقَّع منك الإبلاغ عن الظلم، ومناقشة القوانين، واقتراح الإصلاحات

.لكل صوتٍ وزن — لكن فقط إن كان واعيًا، منضبطًا، ومخلصًا

.الدولة لا تعمل من حولك. بل تعمل بفضلك

المادة السابعة – آلة بلا سيّد

.ليست هذه بنظام استبدادي. وليست جمهورية. ولا عرشًا

.إنها نظامٌ صُمِّم ليبقى

.لا رجل واحد يسيطر عليه. ولا كارثة واحدة تُسقطه. التكرار، والشفافية، وبروتوكولات الخلافة مضمونة في كل مكتب

.لا يُمكن رشوه، أو خطفه، أو ابتزازه. مُدرَّع بالولاء ومشغَّل بالكفاءة

.العُمَرية ليست شخصًا. إنها آلة حضارة

الجزء الخامس – مستقبل العرب يبدأ الآن

المادة الأولى – أمة عربية واحدة، لا أعلام بعد اليوم

لسنا اثني عشر دولة. ولسنا اثنتين وعشرين. نحن أمة عربية واحدة – قُسِّمَت بخطوط رسمها الأجانب وثَبَّتها القادة الضعفاء الذين .فُرِضُوا علينا

.لا يحلم العُمَرِيُّون باتحادات رمزية أو وحدات جوفاء. إنهم يطالبون بالتوحيد الكامل: جيش واحد، ميثاق واحد، مصير واحد

.كل حدود زائفة ندبة. وكل وزارة مقسمة جرح. والعلاج هو دولة واحدة تُبنى لا على الحنين، بل على الجدارة والانضباط والغاية

المادة الثانية – كنا واحداً قبل أن ننكسر

قبل أن يأتي المستعمرون برياتهم وبنادقهم، كان العربي يحكمه أقرباء مزيفون – إمبراطوريات تتحدث لغتنا ولكن لا تحمل .روحنا

.العباسيون خدموا وزراء فرس. والمماليك كانوا عبيداً أتراكاً أصبحوا حكاماً. حتى في العربية، كان العربي مُستعمَراً

يرى العُمَرِيُّون ما وراء القناع. إنهم يعيدون العربي إلى مركز عالمه – لا بعبادة الماضي، بل بإعادة بنائه بأيدٍ نظيفة ورؤية .جديدة واضحة

المادة الثالثة – التوحيد هو اختبار نجاح العُمَرِيَّة

.لا يمكن لدولة عُمَرِيَّة أن تدعي اكتمالها والعالم العربي مُمَزَّق. قبول الانفصال الدائم يعني قبول الضعف الدائم

.التوحيد ليس هدفاً جانبياً. إنه مقياس لما إذا كانت العُمَرِيَّة تعمل

.الدبلوماسية تأتي أولاً. ثم يأتي الاندماج. لكن إذا أخَّر التردد المصيرَ، يصبح التردد خيانة

الوحدة أو الموت: شرح العمرية

المادة الرابعة – الطريق نحو جمهورية واحدة

.التوحيد ليس فوضى. بل انضباط موجَّه بإرادة شعبية

لكل دولة عربية الحق في الانضمام إلى الدولة العربية الموحدة – ولكن فقط من خلال عملية علنية واضحة وتحت إشراف دولي. .لا تُغَيَّر الحدود بالقوة، ولا يُضم شعب دون موافقته المباشرة

عند إعلان نية الدولة المرشحة، تُصدر الدولة العربية الموحدة دعوة رسمية. يجب بعد ذلك إجراء استفتاء وطني تحت رقابة دولية لضمان الشفافية والشرعية. إذا نتج عن الاستفتاء تفويض شعبي بالاندماج، يتم تشكيل "مجلس إقليمي للاندماج" لمدة ستة أشهر .فوراً

هذا المجلس، المكوَّن من ممثلين عن الدولة المرشحة ومندوبين من الدولة العربية الموحدة، يُنسِّق مواءمة القوانين، وتكامل البنية .التحتية، والتثقيف الأيديولوجي، والحُكم الانتقالي. يضمن هذا أن يكون الاندماج فعالاً وعادلاً في آن واحد

:خلال هذه الفترة

- .تُمد البنية التحتية الوطنية لتشمل الإقليم الجديد
- .تُوحَّد المناهج التعليمية لتعليم اللغة العربية الفصحى ومبادئ العُمَرِيَّة والتوقعات المدنية
- .تُنفَّذ البروتوكولات العسكرية والاقتصادية المشتركة
- .يُمنح المواطنون الحقوق والواجبات الكاملة بموجب الميثاق
- .يُنظَّم حفل علني عند الدخول الرسمي للدولة العربية الموحدة

العُمَرِيَّة لا تغزو. بل تدعو. لكن تلك الدعوة تحمل تحذيراً: كل تأخير في الوحدة يكلف العالم العربي وقتاً وكرامة وسيادة. سننتظر .إخوتنا، لكن ليس إلى الأبد. فالمستقبل قد بدأ فعلاً

المادة الخامسة – أدوات التوسّع

.لا تُصدِّر العُمَرِيَّة نفسها بالغزو. بل تنتشر بالاقتناع

لن يتوحّد العالم العربي بالقوة، بل بقوة نظام يُثبِت فعاليته – نظام ينهض بشعبه، يهزم الفساد، ويعيد الكرامة للحياة العامة. عندما .يشهد الآخرون هذا النجاح، لن يحتاجوا إلى إقناع. بل سيطلبون الانضمام

:هذا هو هدف مؤسسات القوة الناعمة لدينا

وزارة الدفاع عن العقل هي المحرك الفكري والأيديولوجي للدولة. تطوِّر مناهج العُمَرِيَّة، والبرامج الثقافية، والإعلام التربوي لإحياء الفخر والوضوح في كل مواطن عربي. يُبَثُّ عملها عبر الحدود – كتب، أفلام، ومحاضرات تُترجم إلى كل لهجة. ليبدأ الجيران بسؤال أنفسهم حين يسمعون الحقيقة غير المصفاة: لماذا نعيش في الكذب؟

وزارة السعادة تطبّق إصلاحاتنا الاجتماعية والاقتصادية – التعليم المجاني، الرعاية الصحية الشاملة، السكن العادل، سياسات مكافحة الفساد – ثم توثّق وتنشر نتائجها. الفقر يتراجع. التعليم يرتفع. مدن نظيفة، خدمات فعّالة، وفرص متكافئة تصبح واقعاً. .الشعوب الأخرى لا تحتاج إلى إقناع. يكفي أن ترى ما يمكن أن تفعله دولة في خدمة مواطنيها

الجمعية الوطنية للمناظرة تُنظِّم منتديات وطنية مفتوحة ومباشرة ومتلفزة، حيث يواجه العُمَرِيُّون النقد بوضوح. إنها عرض حي للقوة الأيديولوجية. يشاهدها المتابعون الأجانب المعتادون على الصمت أو الحوار الموجَّه، فيرون شيئاً مختلفاً: ثقة، وضوح، .وغرض أخلاقي. يرون حكومة لا تخاف من شعبها، لأنها في خدمته

.ليست هذه الوزارات بيروقراطيات. إنها أدوات جذب استراتيجي. معاً، تُظهِر نظاماً يعمل، وأمّةً تُصغي، وشعباً ينهض

الوحدة أو الموت: شرح العمرية

وحيث تُرى العُمَرِيَّة، تُرغَب. وحيث تُرغَب، تنتشر. لا بالجنود – بل بالدليل. دعوهم يحسدوننا، فالحسد يقود إلى التقليد، والتقليد يقود إلى الوحدة.

المادة السادسة – العُمَرِيَّة العليا: العالم يستحق النظام أيضاً

العالم ينزف من غياب النظام. كل أمة تنهار بطريقتها – الربح يعلو على الكرامة، الثقافة تُستبدل بالخوارزميات، القيادة تُختَزَل إلى مسرحية.

العُمَرِيَّة العليا تقدِّم العلاج. إنها تحذف القومية العربية وتستبدلها بتقرير مصير إثني، مع الإبقاء على باقي نظام العُمَرِيَّة كما هو.

للأفارقة، والسلاف، والهنود، واللاتينيين – لأي شعب سحقته الفُرقة والفوضى – العُمَرِيَّة العليا هي خطة للنهضة.

لا إمبراطوريات. لا غزو. فقط قوة من الداخل.

المادة السابعة – قدوتنا هي سلاحنا

لا نحتاج إلى غزوات. نحتاج إلى نتائج.

دعهم يرون مدننا نظيفة. دعهم يرون محاكمنا عادلة. دعهم يرون شبابنا متعلّماً، قويّاً، وفخوراً.

دعهم يسألون: كيف فعلوا ذلك؟

ثم نمنحهم الخطة. تنتشر العُمَرِيَّة بالإعجاب.

وتنتشر العُمَرِيَّة العليا بالبُرهان.

المادة الثامنة – التردد خيانة للشهداء

ملايين ماتوا بزيٍّ ليس لهم، تحت رايات ليست لهم، ينطقون كلمات ليست لهم.

التردد الآن إهانة لذكراهم. وتأخير التوحيد إعادة لمحوهم.

يجب على أول دولة عُمَرِيَّة أن تتصرف وكأن التوحيد قد بدأ – لأنه كذلك.

لم يبق وقت للخطوات البطيئة. كل خطوة للأمام تأخرت كثيراً.

المادة التاسعة – الفجر الجديد يطلب التضحية

سيرفض البعض. وسيخاف البعض. وسينعت البعض الوحدة بالمستحيلة.

لكن الحياة منقسمة هي موت بطيء.

كل معاناة اليوم هي ثمن مستقبل لا يولد فيه عربي بلا وطن، ولا صوت، ولا قوة.

العُمَرِيَّة لا تقدم الراحة. بل تقدم ولادة جديدة. وككل طائر فينيق، تأتي بالدم والعرق والنار.

البيان الختامي – الوحدة أو الفناء

نحن الجيل الأخير الذي يملك الفرصة لشفاء ما تم كسره لأكثر من ألف عام. لقد تم تقسيم العالم العربي، إذلاله، التلاعب به، ونسيانه — ليس قَدَراً، بل بأيدي من وعدوا بالحرية وأسلمونا إلى الخراب. لم تكن الحدود صدفة، ولا كان الانحدار طبيعياً، ولا كان الصمت جهلاً.

العمرية ليست نظرية أخرى. ليست حزباً، ولا حركة، ولا موجة على مواقع التواصل الاجتماعي. إنها حساب — إدراك أن الأمة العربية لم تعد تستطيع تحمّل الضعف المتنكر في هيئة تسوية، ولا الحرية المشوهة التي تؤدي إلى التبعية الأجنبية.

الوحدة أو الموت: شرح العمرية

لم تعد الوحدة حلماً. إنها تكليف، بأمر من الله. ولم تعد السيادة انتصاراً، بل يجب أن يُعاد تعريفها، وبناؤها، وتأمينها تحت نظام واحد، وإرادة واحدة، وشعب واحد تحت راية عروبة جديدة.

قد لا تعيش لترى العالم الذي ستبنيه العمرية — ولا أنا أيضاً. ولكن إن لم تفعل شيئاً، فسيعيش أبناؤك بين أنقاض ما كان يمكن أن يكون وطننا العظيم.

هذه ساعتك. هذا نداءك الأخير لتفعل ما هو صواب حقاً. لن يُطلب منك مرة أخرى — فلن يكون هناك غدٌ آخر مثل الذي أمامك الآن.

فقاتل! لأن الخيار هو الوحدة أو الفناء.
لا طريق ثالث.